@ 311 @ (^ وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر (12) وحملناه على ذات ألواح ودسر (13) تجري بأعيينا جزاء لمن كان كفر (14)) * * * * * سحابة ، وقيل : إن الأبواب هاهنا بطريق المجاز ، والمعنى : أرسلنا من السماء بماء منهمر أي : كثير . .

قال الشاعر : .

(أعيني جودا بالدموع الهوامر % (على حتى باد من بعد وضامر)) .

ويقال : منهمر أي : منصب سائل . .

قوله : (^ وفجرنا الأرض عيونا) أي : فتحنا عيون الأرض بالماء . .

وقوله : (^ فالتقى الماء على أمر قد قدر) أي : التقى ماء السماء وماء الأرض على أمر قد قدر كونه ، وهو تغريق أهل الأرض سوى أصحاب السفينة . ويقال : على أمر قد قدر : هو تقدير الماء ، يعني : أن الماء أنزل من السماء وفجر من العيون على كيل وتقدير معلوم . .

وقوله تعالى : (^ وحملناه على ذات ألواح ودسر) أي : على السفينة ذات ألواح ، ودسر أي : مسامير ، ويقال : ودسر أي : معاريض السفينة ، وهي الخشب التي تعرض عليها . ويقال : دسر أي : صدر السفينة ، كأنها قد تدسر الماء بصدرها ، أي : تدفع . .

وقوله : (^ تجري بأعيننا) أي : بمرأى منا وحفظ منا . .

وقوله تعالى : (^ جزاء لمن كان كفر) أي : جزاء على ما صنع بمن كفر به ، وهو نوح عليه السلام . ويقال : جزاء النوع وهو الذي كفر به ذكره الزجاج وغيره وقيل جزاء عمن كفر به وهو ا تعالى . وقرئ في الشاذ : ' جزاء لمن كان كفر ' وهو ظاهر .